

مهارات التعبير الكتابي في كتب القراءة العربية لطلبة صفوف المرحلة الأساسية في الأردن*

د. راتب قاسم عاشور**

* تاريخ التسليم: ٢٠١٣/١/٣ م ، تاريخ ٢٠١٣/٣/٢٠ م.
** أستاذ مشارك/ قسم المناهج والتدريس/ كلية التربية/ جامعة اليرموك/ إربد/ الأردن.

ملخص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مهارات التعبير الكتابي في كتب القراءة العربية في صفوف المرحلة الأساسية في المملكة الأردنية الهاشمية، ولتحقيق أهداف الدراسة، حلّل الباحث محتوى كتب القراءة العربية، وبعد تحقق الباحث من صدق الأداة وثباتها، استخدم النموذج المعدّ لغرض تحليل الكتب عينة الدراسة، ومن ثم رصد النتائج في جداول وفق أسئلة الدراسة الآتية ومناقشتها:

• أولاً- ما مهارات التعبير الكتابي الموجودة في كتب القراءة العربية لصفوف المرحلة الأساسية: السابع، والثامن، والتاسع الأساسية؟.

• ثانياً- كيف تتوزع مهارات التعبير الكتابي بين صفوف المرحلة موضوع الدراسة؟.

• ثالثاً- ما درجة ملاءمة مهارات التعبير الكتابي لكل صف من صفوف المرحلة الدراسية موضوع الدراسة؟.

أظهرت نتائج الدراسة تطوراً في هذه المهارات ونسب توزيعها في كل صف، ولوحظ تطورها من خلال النظر في نسبة وجودها وارتفاعها في الصف الثامن عنها في الصف السابع، وفي الصف التاسع عنها في الصف الثامن، وأظهرت نتائج الدراسة أيضاً مدى ملاءمة مهارات التعبير الكتابي لكل صف من صفوف عينة الدراسة، ففي الصف السابع انخفضت درجة وجود مهارات التعبير الكتابي عنها في الصف الثامن مراعاة للنمو العقلي لهذه المرحلة، ويلاحظ ارتفاعها في الصف التاسع عنها في الصف الثامن.

Composition Skills in the Arabic Reading Textbooks for the Basic Stage In Jordan

Abstract:

*This study aimed at investigating the composition skills in the Arabic reading Textbooks in the grades 7th, 8th, and 9th in Jordan. **The study tried to answer the following questions:***

First: *To what extent do the Arabic reading textbooks of grades 7th, 8th and 9th include compositions skills?.*

Second: *How are the composition skills distributed between the grades 7th, 8th, and 9th?*

Third: *To what extent are the composition skills suitable for each grade?*

To achieve the aims of the study the researcher investigated the reliability and the validity of the instrument, and then analyzed the content of a sample of the reading textbooks of grades 7th, 8th and 9th, using the form prepared for analysis and then put the result in tables.

The results of the study showed a development in these skills and their distribution in the different classes and it was noticed that these skills increased from one class to another. This is noticed through the increase in the 8th grade more than the 7th grade and in the 9th grade more than the 8th grade.

This development in the skills from one class to another go with the school stage to each grade in the stage. The study results showed also the suitability of the writing skills to each class.

خلفية الدراسة:

تعد اللغة من المظاهر الاجتماعية والنفسية في حياة الإنسان، فهي الوسيلة الأساسية في التواصل بين أبناء الإنسانية، فمن خلالها يعبرون عن أنفسهم وأمانيهم وطموحاتهم وعن مشاعرهم وعن أدبهم وثقافتهم. واللغة وسيلة اتصال مهمة، في مختلف جوانب الحياة، ويتم هذا الاتصال عن طريق مهارات اللغة: التحدث، والاستماع، والقراءة، والكتابة.

واللغة وعاء الفكر، والسجل لتاريخ الشعوب وثقافتها، فباللغة نزل على الماضي، ونستشرف المستقبل، وتؤكد الدراسات أن اللغة أهمية في التأثير على نشاط الإنسان في حياته، وتكمن أهميتها في نقل المعارف والأفكار وفي التعبير عن حالة المجتمع، فاللغة كائن حي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالوسط الذي تعيش فيه، فإذا ارتقى المجتمع ارتقت لغته، واللغة ظاهرة نفسية اجتماعية تنمو وتنشط في الوسط الذي تتفاعل فيه.

وللكتابة أهمية اجتماعية مهمة منها: تدوين المعارف والعلوم، وحفظ الأعمال العامة والخاصة، وتتجلى هذه الأهمية في حفظ التراث البشري، وربط منجزات الشعوب حاضرها بماضيها، وتتأكد هذه الأهمية بمكانتها العملية الأدائية لدى أصحاب المواهب في الكتابة التحريرية من خلال أهداف التعبير ببعديه: التعبير الوظيفي، والتعبير الإبداعي، فيحقق التعبير الوظيفي ربط الناس بعضهم ببعض في قضاء شؤون حياتهم العملية، والتعبير الإبداعي يعتمد عليه في التعبير عن الأفكار والمشاعر والخواطر ونقلها إلى الآخرين (المري، ٢٠٠٢: أبو نوار، ٢٠٠٥).

وتعد الكتابة واحدة من المهارات المهمة للغة، حيث تنقسم اللغة في مهارات التواصل إلى قسمين: التعبير الكتابي والتعبير الشفوي، فالإنسان ينقل أفكاره إلى الآخرين نقلاً مباشراً عن طريق المشافهة، أو عن طريق الكتابة، وتتجلى أهمية المهارات الكتابية في قدرتها على تطوير التفاعل بين أبناء المجتمع وبين الرسالة الكتابية المرسلة في مجالات الحياة المختلفة، وبهذا تحتل الكتابة جانباً مهماً في حياة الإنسان ونشاطه اليومي، فالإنسان يوظف جزءاً كبيراً من نشاطه إما ناقلاً لأفكاره كتابةً، وإما قارئاً لما هو مكتوب (العثمان، ١٩٩٩: حجاب، ٢٠٠٠).

الكتابة والمهارات الكتابية:

والكتابة هي الإبانة والافصاح عن الخواطر والأفكار، وهي المحصلة النهائية لما تعلمه المتعلم، وهذا يعني أن الكتابة تحقق وظيفتين من وظائف اللغة هما: الإبلاغ

والتفكير، وهنا ينبغي أن يتجه تعليم الكتابة إلى اتجاهين هما: اتجاه الاتصال، وهو ما يطلق عليه الآن، الاتجاه الوظيفي، واتجاه تسهيل عملية التفكير والتعبير عنه، وهو ما يطلق عليه التعبير الكتابي (الخطيب، ٢٠٠٣).

وتنبع أهمية الكتابة من أهمية الإطار العام للغة؛ فاللغة وسيلة من وسائل الاتصال والتواصل فهماً وإفهاماً، واللغة هي أداة الفكر، فاللغة مرآة الفكر، وحتى تتاح لنا القدرة على التعبير، لا بد أن تتاح لنا القدرة على الفهم والاستيعاب، وأداة لفهم المسموع والمقروء. فالهدف من تعليم اللغة العربية في المحصلة النهائية، هو تمكين الطالب من إنشاء المقالات، وكتابة الرسائل، وتدوين الأفكار والخواطر بأسلوب فني وصحيح من خلال: تحديد الفكرة واستقصائها، وبناء الجملة بشكل سليم، وربط الفقرات بعضها ببعض، ويزيد من دقة الكتابة: استخدام الأنماط اللغوية المختلفة، واستخدام الصور الفنية الجميلة، والاستشهاد من المصادر اللغوية ذات الصلة مثل: القرآن الكريم والحديث الشريف والشعر والنثر والحكم والأمثال، واستخدام علامات الترقيم المختلفة، مما يزيد من تيسير التفاعل مع الموضوع المكتوب (البجة، ١٩٩٩؛ الخطيب، ٢٠٠٣؛ الصميلي، ٢٠٠٢).

ويحتل التعبير بنوعيه: الشفوي والكتابي أهمية كبيرة في حياة الإنسان، ويظهر من خلال تفاعله مع أبناء مجتمعه في مجالات الحياة المختلفة، لذا لا يمكن الاستغناء عنه لحاجة الإنسان المتجددة له؛ فالتعبير مظهر من مظاهر النشاط الإنساني بكل صورته، وهو ترجمة لأفكاره وآرائه، وخبراته، وأحاسيسه (عبدا لهادي وآخرون، ٢٠٠٣؛ عاشور والحوامة، ٢٠٠٥). ويقصد بالتعبير الكتابي: القدرة على إعادة صياغة المادة اللغوية بطلاقة ووضوح، ودقة وحسن عرض، استجابة للمؤثرات المختلفة ذات الصلة (القاسم، ٢٠٠٠؛ الخوادة، ٢٠٠١؛ الخطيب، ٢٠٠٣؛ عاشور والحوامة، ٢٠٠٩).

ولإتقان مهارات التعبير الكتابي لا بد من تعريض الفرد تعريضاً كافياً للغة، بما يتناسب ومستوى نضجه واستعداده، فكلما اتسع مجال تفاعل الطالب مع هذه المهارات تعلمها وأتقنها، حيث تتجسد في عملية التفكير الكتابية، فيتم بالكتابة التفاعل بين الكاتب من جهة، وبين الرسالة التي يرغب الكاتب في إيصالها، وهنا تتضح أهمية الآلية التي توصل الرسالة المكتوبة من مقالة، وقصيدة، وتمثيلية، وبين الآليات المساعدة من النحو والصرف وقواعد الهجاء والبلاغة والتراكيب اللغوية، والخيال والإدراك والتخطيط والإخراج (الخطيب، ٢٠٠٣؛ شبيلات، ٢٠٠٦).

الكتابة والتعبير الكتابي:

والكتابة تتجسد بنشاط ذي عمليات هادفة تستخدم نظاماً من الرموز الكتابية للتفكير والاتصال، وهي مرتبطة بالتفكير؛ وتوليد الأفكار وتنظيمها، ثم كتابة الموضوع

ومن ثم عملية التنقيح والمراجعة، وفي هذه المرحلة علاقات تبادلية بين التفكير والكتابة، وتعد الكتابة عنصراً أساسياً من عناصر الثقافة، وضرورة اجتماعية لنقل الأفكار والتعبير عنها، والوقوف على أفكار الآخرين والإلمام بها، بل تحتل الكتابة المركز الأعلى في هرم المهارات والقدرات اللغوية، فاللغة وسيلة من وسائل الاتصال والتواصل بين بني البشر فهماً وإفهاماً، وهي أداة الفكر، فنحن نفكر باللغة، والتعبير هو أدواتنا لهذا التواصل، فالتعبير الكتابي مزيج من القدرات والخطوات التي يجب أن يقوم بها الطالب، للخروج بموضوعه من لحظة تفكيره بالموضوع، والتخطيط له ومراجعته إلى كتابته في الصورة النهائية، كما أنه يقوم على الابتكار والإبداع في بعض عملياته (الصوص، ٢٠٠٣)، وبهذا يكون قياس حسن التعبير وجودة الأداء بما يأتي:

- ◆ أن يكون التعبير حياً صادراً عن إحساس وتجربة ودافع نفسي، فتكون الأشياء المعبر عنها متصلة بحياتهم، ومثيرة لشوقهم، ونابعة من نفوسهم.
- ◆ أن يكون التعبير واضحاً، من خلال وضوح الأفكار التي يتحدثون عنها في أذهانهم، ثم ترتيبها بشكل تسلسلي منطقي متصل، وأن تكون بعيدة عن الهذر غير النافع.
- ◆ أن يتميز التعبير بالانطلاق والحرية، والبعد عن التكلف، والتصنع فلا يفرض على الطلبة عبارات معينة، ولا يقيدون بأداء خاص.
- ◆ أن يراعى في التعبير دقة الاقتباس والاستشهاد، عند الاستعانة بفكرة أو عبارة مأثورة أو غير ذلك (الحوالدة، ٢٠٠١).

الأهداف العامة لتعليم الكتابة في المرحلة الأساسية:

يهدف تعليم التعبير في هذه المرحلة الدراسية إلى:

١. تنمية قدرة الطالب على التعبير السليم عن مشاعره وأفكاره وحاجاته.
٢. إكساب القدرة على التفكير المنظم من حيث تسلسل العناصر، وحسن عرضها، وربط بعضها ببعض.
٣. القدرة على الاقتباس، وجمع المعلومات وتوظيفها في سياقها المناسب.
٤. الحرص على خلو التعبير من الأخطاء اللغوية والنحوية والإملائية.
٥. معاودة الآداب الرئيسة للحوار، كحسن الإنصات، وتقبل آراء الآخرين، وحسن عرض الرأي خاصة بالتعبير الشفوي.

٦. كتابة بعض الفنون التعبيرية، الوظيفي منها والإبداعي، مراعيًا الأسس الفنية لكل منها.
٧. إتقان مهارات التعبير الكتابي، من وضوح الخط، واتباع نظام الفقر، ومراعاة الهوامش، وعلامات الترقيم.
٨. تنمية القدرة على بناء الموضوع، من اختيار العنوان، وانتقاء المفردات، وتسلسل الأفكار، وحسن الابتداء والختام.
٩. تنمية المهارات الضرورية للتعبير الشفهي، كالارتجال، والثقة بالنفس، والطلاقة، وتمثيل المعنى، وإبراز المواهب والقدرات التعبيرية (دليل المعلم، ٢٠٠٧).

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

الكتابة ممثلة بمهارات التعبير الكتابي، من أهم المهارات اللغوية التي تحرص مناهج اللغة العربية على تنميتها لدى الطلبة، باعتبارها إحدى المهارات المهمة والأساسية، وأغلب الطلبة المتخرجين من المدارس والجامعات لا يكتبون كما ينبغي، فهم كثيرون يخطئون في الكتابات الإملائية والنحوية، ولا يستخدمون علامات الترقيم، ولا تجري أفكارهم على نحو متسلسل (الموسى، ٢٠٠٣).

ومن خلال عمل الباحث في مجال تدريس اللغة العربية، وتدريب أساليب تدريس اللغة العربية، لاحظ أنه لا توجد طريقة واضحة في كتب اللغة العربية تعمل على تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى الطلاب، وهذا الأمر انعكس سلباً على كتاباتهم التعبيرية، فلو حظ كثرة أخطاء الطلاب في النحو والإملاء، مما أثر على أفكارهم وعدم ترابطها، وجعلهم يغفلون علامات الترقيم، وهناك كثير من الدراسات والبحوث التي أشارت إلى ضعف الطلبة في التعبير ومهارات التعبير الكتابي منها: دراسة القاسم (٢٠٠٠)، ودراسة نصر (١٩٩٥)، ودراسة عمار (٢٠٠٢).

وتهدف هذه الدراسة إلى معرفة مهارات التعبير الكتابي في المرحلة الأساسية للصفوف: (السابع، والثامن، والتاسع)؛ لأن معرفة مهارات التعبير الكتابي في كل مرحلة تحقق أهدافاً تعليمية وتربوية متعددة، إذ إن معرفة مهارات التعبير الكتابي تعد أمراً مهماً للقائمين والمعنيين بالعملية التربوية، كواضعي المناهج، ومخططيها، ومؤلفي الكتب المدرسية وغيرها. ولأهمية هذا الموضوع، جاءت هذه الدراسة لمعرفة تطور مهارات التعبير الكتابي في كتب القراءة العربية ومهاراتها للمرحلة المتوسطة في المملكة الأردنية الهاشمية.

وتتحدد مشكلة الدراسة في معرفة مهارات التعبير الكتابي في كتب القراءة العربية لصفوف المرحلة الدراسية الأساسية: السابع، والثامن، والتاسع، وذلك بالإجابة عن الأسئلة الآتية:

- أولاً- ما مهارات التعبير الكتابي الموجودة في كتب القراءة العربية ومهاراتها لصفوف المرحلة الدراسية الأساسية السابع، والثامن، والتاسع؟
- ثانياً- كيف تتوزع مهارات التعبير الكتابي بين صفوف المرحلة موضوع الدراسة؟
- ثالثاً- ما درجة ملائمة مهارات التعبير الكتابي لكل صف من صفوف المرحلة الدراسية موضوع الدراسة؟

أهمية الدراسة:

تأتي هذه الدراسة في إطار الاهتمام بتدريس التعبير وضرورة تعليمه وتنمية مهاراته اللازمة لكل مرحلة من مراحل التعليم، ومما يكسب هذه الدراسة أهمية، أنها قد تفيد المعنيين بإعداد المعلمين لتوجيه تدريسيهم نحو تنمية مهارات التعبير الكتابي اللازمة، وكذلك كونها تهدف إلى معرفة مهارات التعبير الكتابي في كتب اللغة العربية ومهاراتها، لصفوف هذه المرحلة، وتبرز أهميتها أيضاً من أهمية موضوعها، إذ إن التعبير الكتابي الجيد يُعد هدفاً نسعى لتحقيقه، ولا يتحقق هذا الهدف إلا عن طريق إكساب الطلبة مهارات التعبير الكتابي، وتطبيقها في كتاباتهم التعبيرية؛ لأنها لا تلقى عناية كافية في المراحل التعليمية المختلفة.

وتبرز أهمية هذه الدراسة في أنها تحاول من خلال نتائجها، المساهمة في تحديد درجة وجود مهارات التعبير الكتابي في كتب صفوف المرحلة الدراسية عينة الدراسة، ومنتظر من هذه الدراسة أن تشير إلى النتائج الإيجابية التي قد تساهم في توجيه جهود معلمي اللغة العربية، على نحو أكثر فاعلية في استخدام وتقويم مهارات التعبير الكتابي، وكذلك فإن هذه الدراسة ربما تساعد المعلمين، والمربين، وواضعي المناهج الدراسية لمادة اللغة العربية، للأخذ بعين الاعتبار أهمية استخدام مهارات التعبير الكتابي، لينعكس ذلك على مستوى الطلبة في التعبير، وتنمية مهارات التعبير الكتابي لديهم.

محددات الدراسة:

اقتصرت الدراسة على كتب القراءة العربية ومهاراتها لصفوف المرحلة الدراسية الأساسية للصفوف (السابع، والثامن، والتاسع) في الأردن، مما يحد من تعميم النتائج

خارج هذه الكتب، واقتصارها على أداة واحدة هي الاستبانة التي تم تطويرها لتحقيق غرض الدراسة.

التعريفات الإجرائية:

◀ **المهارة:** هي أداة للقيام بعملية معينة بدرجة من السرعة والإتقان معاً، والاقتصاد في الوقت والجهد المبذولين، مع مراعاة انسجام المهارة مع الموضوع المخصص للدراسة.

◀ **التعبير الكتابي:** هو أحد أنماط التعبير، ويقصد به وسيلة الاتصال بين الفرد وغيره، ممن تفصله عنهم المسافات الزمنية والمكانية، وصور الحاجة إليه عديدة، مما يساعد على امتلاك التلاميذ مجموعة من المهارات الكتابية نتيجة الممارسة والتدريب وهي (استخدام الطالب المفردات اللغوية، وتركيب الجملة بشكلها الصحيح، وكتابة الفقرة، وعلامات الترقيم المناسبة، وصحة الضبط النحوي، وسلامة الضبط الإملائي، وصحة استخدام أدوات الربط، وصحة توظيف البيان والبلاغة).

◀ **كتب القراءة العربية ومهاراتها:** هي الكتب المقررة لتدريس مادة القراءة في المملكة الأردنية الهاشمية للمرحلة الأساسية وهي: كتاب القراءة العربية ومهاراتها للصف السابع، وكتاب القراءة العربية ومهاراتها للصف الثامن، وكتاب القراءة العربية ومهاراتها للصف التاسع

الدراسات السابقة:

يتضمن هذا الجزء الدراسات التي اطلع عليها الباحث في مجال التعبير الكتابي، وذلك للاستفادة منها في الدراسة الحالية ومنها:

أجرت الملا والمطاوعة (١٩٩٧) دراسة لمجموعة من العوامل التي تعوق تعليم مهارات التعبير الإبداعي في المرحلة الإعدادية، هدفت تعرف العوامل التي تعوق تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية بمدارس دولة قطر، ولتحقيق هذا الغرض أعدت الباحثتان استبانة شملت ثلاثة محاور، وطبقت الاستبانة على عينة من معلمي وموجهي اللغة العربية ذكوراً وإناثاً) بالمرحلة الإعدادية بمدارس دولة قطر، كما قامت الباحثتان بفحص عينة من تصحيح كتابات التعبير الإبداعي لتلاميذ الصفوف الثلاثة بالمرحلة الإعدادية، وقد كشفت النتائج عن وجود اتفاق بين أفراد العينة على أن المحاور الثلاثة التي شملتها الاستبانة: (المنهج المدرسي، وطريقة التدريس، والإدارة المدرسية) تعد من أهم معوقات تعليم مهارات التعبير الكتابي الإبداعي بالمرحلة الإعدادية،

كما أوضحت الدراسة أن عملية تقويم موضوعات التعبير الكتابي الإبداعي لتلاميذ المرحلة الإعدادية، لا تحقق الهدف منها، وذلك لعدم وجود أهداف واضحة ومحددة لمهارات الكتابة التعبيرية الإبداعية التي ينبغي أن تنمي لدى تلميذ المرحلة الإعدادية، ترشد المعلم لما ينبغي أن يحققه من أهداف في درس التعبير كما في فنون اللغة الأخرى.

أجرى الدراوشة (١٩٩٨) دراسة هدفت إلى تحسين المهارات الكتابية في خط الرقعة لدى عينة من طلبة الصف السابع الأساسي في مديرية تربية إربد الثانية، وتكون مجتمع الدراسة من طلاب وطالبات الصف السابع الأساسي، في المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم في منطقة إربد الثانية للعام الدراسي ١٩٩٧/١٩٩٨ والبالغ عددهم (٣٣٠٣) طالباً وطالبة وتكونت عينة الدراسة من (١٢٠) طالباً وطالبة موزعين على مدرستين، وقُسموا إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة، وبلغ عدد أفراد كل منها (١٦٠) طالباً وطالبة. وأسفرت الدراسة عن النتائج الآتية: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0,05$) بين متوسطات أداء أفراد المجموعة التجريبية على الاختبار القبلي، وأدائهم على الاختبار البعدي ولصالح الاختبار البعدي، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط أداء الذكور ومتوسط أداء الإناث على الاختبار البعدي، ولصالح الإناث في درجة إتقان المهارة الكتابية (قواعد الخط، المظهر الكتابي العام) في خط الرقعة، كل على انفراد. وأيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0,05$) بين متوسطات أداء أفراد المجموعة التجريبية، مقارنة بأداء أفراد المجموعة الضابطة، على الاختبار البعدي، ولصالح المجموعة التجريبية في درجة إتقان المهارة الكتابية: (قواعد الخط، المظهر الكتابي العام) في خط الرقعة، كل على انفراد. وأيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0,05$) بين متوسطات أداء أفراد المجموعة الضابطة على الاختبار القبلي وأدائهم على الاختبار البعدي، درجة إتقان المهارة الكتابية: (قواعد الخط، المظهر الكتابي العام) في خط الرقعة، كل على انفراد.

وأجرت أبو رزق (١٩٩٩) دراسة بعنوان: «أثر برنامج مقترح لتنمية التعبير الكتابي في اللغة العربية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن»، وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر تطبيق برنامج مقترح لتنمية مهارة التعبير الكتابي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي مقارنة مع التدريس وفقاً للطريقة التقليدية، وتكونت عينة الدراسة من (١٤٠) طالباً وطالبة في الصف العاشر الأساسي، في مدرستين تابعتين لمديرية التربية والتعليم لعمان الكبرى الأولى بمحافظة العاصمة، وحاولت الدراسة الإجابة عن السؤالين الآتيين: ما أثر برنامج مقترح لتنمية مهارة التعبير الكتابي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي

في الأردن؟ هل يختلف أثر البرنامج المقترح باختلاف الجنس؟ وتوصلت الدراسة إلى ما يأتي: وجود فرق في المتوسطين البعديين المعدلين يساوي (١,٣٦) له دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($p < 0.004 = a$) بين المجموعة الضابطة التي درست وفقاً للطريقة التقليدية، والمجموعة التجريبية التي درست وفقاً للبرنامج المقترح، وذلك لصالح البرنامج المقترح.

كما قام العثمان (١٩٩٩) بإجراء دراسة بعنوان «مدى امتلاك طلبة الصف العاشر الأساسي لمهارات التعبير الكتابي في مديرية التربية والتعليم لقصبة المفرق»، هدفت إلى تقصي مدى امتلاك طلبة الصف العاشر الأساسي لمهارات التعبير الكتابي في المدارس التابعة لمديرية التربية والتعليم لقصبة المفرق، وتكون مجتمع الدراسة من طلبة الصف العاشر الأساسي كافة، ذكوراً وإناثاً في المدارس التابعة لمديرية التربية والتعليم لقصبة المفرق والبالغ عددها (٣٣٦١) طالباً وطالبة، وقام الباحث بإعداد قائمة بمهارات التعبير الكتابي، تكونت من (١٦) مهارة موزعة حسب الشكل والمضمون، وأعد قائمة احتوت على (١٠) مواضيع إنشائية تم اختيار (٣) منها، حسب ما يراه معلمو هذا الصف مناسباً لمستوى الطلبة، وأظهرت النتائج وجود تدنٍ في مدى امتلاك طلبة الصف العاشر الأساسي لمهارات التعبير الكتابي، وعدم وجود اختلاف في أداء الطلبة باختلاف المجال.

وأجرى قاسم (٢٠٠٠) دراسة بعنوان «فعالية استخدام مداخل حديثة في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي»، هدفت إلى التحقق من فعالية استخدام بعض مداخل تدريس التعبير الكتابي الحديثة في تنمية مهاراته لدى تلاميذ الصف السادس من مرحلة التعليم الأساسي في مصر، ولتحقيق هدف الدراسة حدّد الباحث مهارات التعبير الكتابي الوظيفي ومجالاته المناسبة لتلاميذ الصف السادس من مرحلة التعليم الأساسي، كما أعدّ برنامجاً لتنمية بعض هذه المهارات لدى هؤلاء التلاميذ من خلال مدخل: التعليم التعاوني، وحل المشكلات، والتعلم للإتقان. اختار الباحث ثلاث مجموعات من تلاميذ الصف محل الدراسة لتطبيق الاختبار القبلي، ثم تجريب البرنامج وتحليل بيانات التجريب إحصائياً. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: فعالية مدخل التعليم التعاوني في تنمية مهارات التعبير الكتابي الوظيفي لدى تلاميذ الصف السادس من مرحلة التعليم الأساسي.

كما أجرت الخوالدة (٢٠٠١) دراسة بعنوان «فاعلية استخدام نموذج مراحل عمليات الكتابة في تعلّم مهارة التعبير الكتابي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي»، وهدفت هذه الدراسة إلى قياس فاعلية استخدام نموذج مراحل عمليات الكتابة في تعلّم مهارة التعبير

الكتابي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن مقارنة بالطريقة التقليدية المتبعة في تدريس التعبير الكتابي، وحاولت الدراسة الإجابة عن السؤالين الآتيين: ما فاعلية استخدام نموذج مراحل عمليات الكتابة في تعلم مهارة التعبير الكتابي؟ هل يوجد فرق في فاعلية النموذج تعزى إلى جنس الطالب؟ وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) طالباً وطالبة في الصف العاشر الأساسي، وأظهرت نتائج التحليل الإحصائية أن طريقة تدريس التعبير الكتابي باستخدام نموذج مراحل عمليات الكتابة لدى طلبة الصف العاشر الأساسي، كانت ذات أثر، مقارنة مع طريقة التدريس التقليدية، وأشارت النتائج إلى وجود فرق بين المتوسطين البعديين يساوي (٢,٣٨) وذلك لصالح المجموعة التجريبية التي درست التعبير الكتابي وفقاً لنموذج مراحل عمليات الكتابة.

كما قام المرعي (٢٠٠٢) بإجراء دراسة بعنوان: «أثر خبرة المعلمين ومؤهلاتهم على قدرة طلبتهم الكتابية في الصف الثالث الإعدادي في دولة قطر»، هدفت إلى التعرف على درجة امتلاك طلاب الصف الثالث الإعدادي في مدارس دولة قطر لمهارات التعبير الكتابي، وأثر خبرة المعلم ومؤهله على مدى امتلاكهم لتلك المهارات. وقد حاولت هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية: ما درجة امتلاك طلبة الصف الثالث الإعدادي لمهارات التعبير الكتابي؟ ما أثر خبرة المعلم في درجة امتلاك طلبته لمهارات التعبير الكتابي؟ ما أثر مؤهل المعلم في درجة امتلاك طلبته لمهارات التعبير الكتابي؟ وتكون مجتمع الدراسة من معلمي الصف الثالث الإعدادي جميعهم في المدارس الحكومية في دولة قطر و (٥٤٥) طالباً. وأشارت نتائج الدراسة إلى أنه: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية ($a = 0,05$) بين متوسطات علامات طلبة الصف الثالث الإعدادي في امتلاكهم لمهارات التعبير الكتابي تعزى لخبرة المعلم. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية ($a = 0,05$) بين متوسطات علامات طلبة الصف الثالث الإعدادي في امتلاكهم لمهارات التعبير الكتابي تعزى لمؤهل المعلم.

وأجرى الخميسة (٢٠٠٣) دراسة بعنوان «بناء برنامج مقترح لتنمية مهارات التعبير الكتابي لدى طلبة الصف السادس الأساسي في المدارس العامة في الأردن»، هدفت الدراسة إلى بناء برنامج تعليمي مقترح لتنمية مهارات التعبير الكتابي لدى طلبة الصف السادس الأساسي في مديرية تربية الكورة، وقد حاولت هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية: ما مدى امتلاك طلبة الصف السادس الأساسي لمهارات التعبير الكتابي في المدارس العامة في الأردن؟ هل هناك اختلاف في القدرة على التعبير الكتابي لطلبة الصف السادس الأساسي يعزى للبرنامج، والجنس؟ وقد شملت عينة الدراسة التجريبية (١٢٢) طالباً وطالبة في الصف السادس الأساسي منهم (٦٠) طالباً، و (٦٢) طالبة، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود انخفاض في مدى امتلاك طلبة الصف السادس الأساسي لمهارات التعبير

الكتابي، حيث بلغ المتوسط الحسابي لأداء الطلبة على الاختبار (٦٢,٣) فقط، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($a = 0,05$) في أداء الطلبة في التعبير الكتابي في اللغة العربية تعزى لمتغير المجموعة، إذ كانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية لحصولها على متوسط أعلى من المجموعة الضابطة، إلا أنها لم تصل إلى المعيار (٨٠٪) المعتمد في هذه الدراسة.

كما أجرت شبيلات (٢٠٠٦) دراسة بعنوان «فاعلية برنامج مقترح في تنمية بعض مهارات الكتابة لدى طالبات الصف الأول الثانوي»، هدفت الدراسة إلى تقصي فاعلية برنامج مقترح في تنمية بعض مهارات التعبير الكتابي لدى طالبات الصف الأول الثانوي في مديرية التربية والتعليم لعمان الثانية وقد حاولت هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية: ما البرنامج المقترح لتنمية بعض مهارات التعبير الكتابي لدى طالبات الصف الأول الثانوي في مديرية تربية عمان الثانية؟ ما أثر استخدام البرنامج المقترح لتنمية بعض مهارات التعبير الكتابي في تنمية هذه المهارات، لدى طالبات الصف الأول الثانوي في مديرية عمان الثانية؟ وقد اشتملت عينة الدراسة على (١٤٨) طالبة في مدرسة الأميرة بسمة الثانوية للبنات، ومدرسة الجبيهة الثانوية للبنات، وقد شكلت (٧٧) طالبة المجموعة التجريبية و (٧١) طالبة المجموعة الضابطة. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($a = 0,01$) ، في كل من الاختبار الكلي واختبار المهارات الفرعية في الاختبار البعدي لمصلحة المجموعة التجريبية، وهذا يشير إلى تفوق المجموعة التجريبية.

وتأتي الدراسة الحالية لتحديد مهارات التعبير الكتابي للمرحلة موضوع الدراسة، ودرجة استخدام مهارات التعبير الكتابي في كل صف من صفوف المرحلة عينة الدراسة: (السابع، والثامن، والتاسع) ، وتسعى الدراسة من وجهة نظر أخرى إلى لتحديد درجة ملاءمة مهارات التعبير الكتابي لكل صف من صفوف المرحلة موضوع الدراسة.

أداة الدراسة:

لتحقيق أغراض هذه الدراسة، طور الباحث تصنيفاً لمهارات التعبير الكتابي يناسب منهجية البحث المستخدمة في الدراسة (تحليل محتوى كتب القراءة العربية ومهاراتها الصفوف عينة الدراسة) من خلال اطلاع الباحث على الأدب التربوي المتعلق بمهارات التعبير الكتابي، وعلى النماذج المستخدمة في الدراسات التي تناولت تحليل الكتب المدرسية، وبناء عليه طور الباحث أداة الدراسة.

صدق الأداة:

بعد أن طوّر الباحث أداة الدراسة (تصنيف مهارات التعبير الكتابي) كشف الباحث عن صدقها خدمة لهدف الدراسة بتوزيع عشرين نسخة منها على محكمين لإبداء آرائهم من حيث صدق المحتوى ودرجة انتماء كل فقرة في الأداة للمجال الذي تدرج تحته. وتكونت لجنة التحكيم من أعضاء في مختلف التخصصات والمؤهلات العلمية، ممن يشغلون مراكز مختلفة ويعملون في التدريس الجامعي والمدرسي في المملكة الأردنية الهاشمية. وقد استردت النسخ من المحكمين باستثناء أربع نسخ، وبناءً على ملحوظاتهم واقتراحاتهم أجرى الباحث التعديل اللازم على الأداة، وبعد الاسترشاد بآراء المحكمين أصبحت الأداة تتكون من ثمان وخمسين مهارة بدلاً من التي تكونت في صورتها الأولية من سبع وخمسين مهارة، موزعة على مجالين رئيسيين هما: مجال الشكل ويتكون من ثمان وأربعين مهارة، ومجال المضمون ويتكون من عشر مهارات في صياغتها النهائية

ثبات الأداة:

من أجل الحصول على تحديد دقيق في التحليل، أجرى الباحث ثباتاً للتحليل نفسه، وبعد فترة عاد الباحث وحل مرة أخرى، ووجد أن هناك مطابقة تامة بين التحليل الأول والثاني للمحلل نفسه. ثم اختار الباحث ثلاثة محللين ممن لهم صلة وعلاقة مباشرة في تدريس المنهاج، وطلب منهم تحليل عينة مختارة بعد توضيح الطريقة المتبعة في التحليل، وقد حُسب الثبات حسب القانون الآتي بين المحللين:

عدد الإجابات المتفق عليها

نسبة الاتفاق = عدد الإجابات المتفق عليها + عدد الإجابات المتفق عليها

$$٤٥ \text{ نسبة الاتفاق مع المحلل الأول} = ١٠٠\% \times ٧٧,٥٨٦\% + ٤٥$$

$$= ٥٠ \text{ نسبة الاتفاق مع المحلل الثاني}$$

$$\times ١٠٠\% = ٨٦,٢٠٦\%$$

$$٨٠ + ٥٠$$

$$= ٤٢ \text{ نسبة الاتفاق مع المحلل الثالث}$$

$$\times ١٠٠\% = ٧٢,٤١٣\%$$

$$١٦ + ٤٢$$

معدل نسبة الاتفاق = ٧٨,٧٣٥% وبالتقريب (٧٩%)، وقد رأى الباحث أن هذه النسبة كافية لإجراءات التحليل.

إجراءات الدراسة:

١. تحديد أهداف الدراسة وأسئلتها ومجتمع الدراسة وعينتها.
٢. تطوير الباحث لنموذج التحليل بالإفادة من الدراسات السابقة في هذا المجال.
٣. تحقق الباحث من صدق الأداة وثباتها.
٤. استخدام النموذج المعد لغرض تحليل محتوى الكتب عينة الدراسة، ثم رصد النتائج في جداول حسب أسئلة الدراسة.
٥. المعالجة الإحصائية لبيانات الدراسة.
٦. مناقشة النتائج وتقديم التوصيات.

المعالجة الإحصائية:

استخدم الباحث في إجراءات تحليل بيانات الدراسة الأساليب الإحصائية الآتية:

١. التكرارات: استخدمت من أجل إحصاء عدد مهارات الكتابة في كل كتاب من كتب عينة الدراسة.
٢. النسب المئوية: استخدمت لمعرفة كيفية توزيع المهارات الكتابية بين كتب القراءة العربية ومهاراتها للمرحلة عينة الدراسة، ومن أجل معرفة كيفية توزيع مهارات التعبير الكتابي في كتب عينة الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع كتب القراءة العربية ومهاراتها للصفوف: (السابع، والثامن، والتاسع) في الأردن. وقد تضمنت الكتب ستة عشر موضوعاً للصف السابع، وستة عشر موضوعاً للصف الثامن، وستة عشر موضوعاً للصف التاسع، واشتملت الموضوعات في كل صف على: نص قرائي وعدد من المهارات اللغوية كالتعبير والنشيد والكتابة والإملاء، والتدريبات اللغوية ومهارات كتابية متنوعة. أما عينة الدراسة فهي المجتمع نفسه.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

◀ السؤال الأول: ما مهارات التعبير الكتابي الموجودة في كتب القراءة العربية ومهاراتها لصفوف المرحلة الدراسية السابع، والثامن، والتاسع الأساسية؟

تمت الإجابة عن هذا السؤال من خلال مراجعة الأدب التربوي والاطلاع على البحوث والدراسات المتعلقة بمهارات التعبير الكتابي والرجوع إلى الإطار العام والنتائج العامة والخاصة لمرحلة التعليم لمنهاج اللغة العربية المقرر في وزارة التربية والتعليم، في الأردن، لاشتقاق قائمة بمهارات التعبير الكتابي من حيث الشكل والمضمون والتي تتناسب ومستوى طلاب المرحلة التي خضعت للدراسة، وبناءً عليه فقد بُنيت قائمة بمهارات التعبير الكتابي، وعُرضت على عدد من المحكمين من ذوي الاختصاص (مناهج اللغة العربية وأساليب تدريسها) في عدد من الجامعات الأردنية ووزارة التربية والتعليم، وقد اختيرت مهارات التعبير الكتابي الآتية: (مهارة الشكل، مهارة علامات الترقيم المناسبة، مهارة الضبط الإملائي، مهارة الضبط النحوي، مهارة علم البلاغة، مهارة المضمون). وبعد ذلك حلّل الباحث كتب الصفوف الثلاثة، مستخدماً بطاقة تحليل محتوى، وأظهرت نتائج التحليل توافر جميع المهارات المستخدمة في التحليل، ما عدا مهارة (علامة المماثلة) بنسبة (٠٪).

◀ السؤال الثاني: كيف تتوزع مهارات التعبير الكتابي بين صفوف المرحلة موضوع الدراسة؟

استخرج الباحث النسبة المئوية لتوزيع المهارات الكتابية بين صفوف المرحلة عينة الدراسة كما هو مبين في الجداول (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦).

الجدول (١)

يبين توزيع مهارة الشكل في كتب المرحلة عينة الدراسة (الصفوف السابع، والثامن، والتاسع)

المهارة	تكرار المهارة للسابع	النسبة في السابع	تكرار المهارة للثامن	النسبة في الثامن	تكرار المهارة للتاسع	النسبة في التاسع
تقسيم الموضوع إلى فقرات والربط بينهما	٤٧	٪١٤،٨٢	٦٩	٪٢٠،٠٥	٥٣	٪١٤،٦٤
التنوع في الكتابة بأكثر من أسلوب	٤٠	٪١٢،٦١	٤١	٪١١،٩١	٣٧	٪١٠،٢٢
تقسيم الموضوع إلى مقدمة وعرض وخاتمة	١٦	٪٥،٠٤	١٦	٪٤،٦٥	١٦	٪٤،٤١
وضوح الخط	١٦	٪٥،٠٤	١٦	٪٤،٦٥	١٦	٪٤،٤١
وضع العناوين الرئيسية والفرعية في أماكنها	٥٢	٪١٦،٤٠	٥٤	٪١٥،٦٩	٥١	٪١٤،٠٨
استخدام أدوات الربط المناسبة مثل الواو ولكن	٨٧	٪٢٧،٤٤	١٠٥	٪٣٠،٥٢	١٠٣	٪٢٨،٤٥

النسبة في التاسع	تكرار المهارة للتاسع	النسبة في الثامن	تكرار المهارة للثامن	النسبة في السابع	تكرار المهارة للسابع	المهارة
٪١٢،٧٠	٤٦	٪٣،١٩	١١	٪٧،٥٧	٢٤	بدء الفقرة بعد ترك فراغ مناسب إلى اليمين
٪٦،٦٢	٢٤	٪٤،٦٥	١٦	٪٥،٩٩	١٩	كتابة الجمل المفتاحية
٪٤،٤١	١٦	٪٤،٦٥	١٦	٪٥،٠٤	١٦	المحافظة على نظافة الورقة وشكلها
٪١٠٠	٣٦٢	٪١٠٠	٣٤٤	٪١٠٠	٣١٧	المجموع

يشير الجدول (١) إلى أن مهارة الشكل في كتاب الصف السابع جاءت: مهارة استخدام أدوات الربط المناسبة مثل الواو ولكن، بالمرتبة الأولى حيث تكررت بنسبة (٢٧،٤٤)٪، تليها مهارة تقسيم الموضوع إلى فقرات والربط بينهما بنسبة بلغت (١٤، ٨٢)٪، أما مهارة تقسيم الموضوع إلى مقدمة وعرض وخاتمة، وضوح الخط، والمحافظة على النظافة فتكررت بنسبة (٥، ٠٤)٪. ويشير الجدول إلى أن مهارة الشكل في كتاب الصف الثامن جاءت (مهارة استخدام أدوات الربط المناسبة مثل الواو ولكن)، بالمرتبة الأولى حيث تكررت بنسبة (٣٠، ٥٢)٪، تلتها مهارة تقسيم الموضوع إلى فقرات والربط بينهما بنسبة بلغت (٢٠، ٠٥)٪. أما مهارة بدء الفقرة بعد ترك فراغ مناسب إلى يمين الورقة تكررت بنسبة (٣، ١٩)٪، تلتها مهارة تقسيم الموضوع إلى مقدمة وعرض وخاتمة، ومهارة وضوح الخط، ومهارة كتابة الجمل المفتاحية، ومهارة المحافظة على نظافة الورقة وشكلها بالتساوي، حيث تكررت بنسبة (٤، ٦٥)٪. ويظهر الجدول أن مهارة الشكل في كتاب الصف التاسع جاءت (استخدام أدوات الربط المناسبة مثل الواو ولكن)، بالمرتبة الأولى حيث تكررت بنسبة (٤٥، ٢٨)٪، تلتها مهارة تقسيم الموضوع إلى فقرات والربط بينهما بنسبة بلغت (٦٤، ١٤)٪. أما أقل هذه المهارات فقد جاءت مهارة تقسيم الموضوع إلى مقدمة وعرض وخاتمة، ومهارة وضوح الخط، ومهارة المحافظة على نظافة الورقة وشكلها بالتساوي بنسبة (٤، ٤١)٪.

الجدول (٢)

يبين توزيع مهارة علامات الترقيم في كتب المرحلة عينة الدراسة (الصفوف السابع، والثامن، والتاسع)

النسبة في الصف التاسع	تكرار المهارة للتاسع	النسبة في الصف الثامن	تكرار المهارة للثامن	النسبة في الصف السابع	تكرار المهارة للسابع	المهارة
٪٠،٩٩	٣	٪٠	٠	٪١،٩٩	٦	علامة التعجب (!)
٪٤،٣٠	١٣	٪٢،٩٥	٧	٪٣،٩٨	١٢	علامة الاستفهام (?)
٪٣٤،٤٣	١٠٤	٪٣٢،٠٦	٧٦	٪٢٧،٢٤	٨٢	علامة النقطة (.)

المهارة	تكرار المهارة للسابع	النسبة في الصف السابع	تكرار المهارة للتامن	النسبة في الصف الثامن	تكرار المهارة للتاسع	النسبة في الصف التاسع
علامة النقطتين الرأسيتين (:)	٤٣	%١٤,٢٨	٣٩	%١٦,٤٥	٤٠	%١٣,٢٤
علامة الفاصلة (.)	١٠٣	%٣٤,٢١	٨٥	%٣٥,٨٦	٨٢	%٢٧,١٥
علامة الفاصلة المنقوطة (:)	٦	%١,٩٩	٣	%١,٢٦	٥	%١,٦٥
علامة التنصيص (" ")	٧	%٢,٣٢	٠	%٠	٢	%٠,٦٦
علامة القوسين ()	٢٠	%٦,٦٤	٩	%٣,٧٩	٢١	%٦,٩٥
علامة الشرطة ()	١٣	%٤,٣١	١٢	%٥,٠٦	٢٤	%٧,٩٤
علامة الشرطتين (-)	٣	%٠,٩٩	١	%٠,٤٢	٣	%٠,٩٩
علامة الحذف (...)	٦	%١,٩٩	٥	%٢,١٠	٥	%١,٦٥
علامة المماثلة (=)	٠	%٠	٠	%٠	٠	%٠
المجموع	٣٠١	%١٠٠	٢٣٧	%١٠٠	٣٠٢	%١٠٠

يشير الجدول (٢) إلى أن مهارة استخدام علامات الترقيم في كتاب الصف السابع جاءت (مهارة علامة الفاصلة (.) ،) بالمرتبة الأولى حيث تكررت بنسبة بلغت (٣٤ ، ٢١%) ، تلتها علامة النقطة (.) ، بنسبة (٢٧ ، ٢٤%) . أما أقل هذه المهارات فقد جاءت علامة المماثلة (=) فلم تذكر، تلتها علامة الشرطتين (- -) بنسبة (٠ ، ٩٩%) . ويشير الجدول أن مهارة استخدام علامات الترقيم في كتاب الصف الثامن جاءت مهارة علامة الفاصلة (.) ، بالمرتبة الأولى بنسبة (٣٥ ، ٨٦%) ، تلتها علامة النقطة (.) ، بنسبة (٣٢ ، ٠٦%) ، أما علامة التعجب (!) ، والتنصيص (Ⓜ) ، والمماثلة (=) ، فلم تذكر. ويشير الجدول إلى أن مهارة استخدام علامات الترقيم في كتاب الصف التاسع جاءت علامة النقطة (.) بالمرتبة الأولى بنسبة (٣٤ ، ٤٣%) ، تلتها علامة الفاصلة (.) بنسبة (٢٧ ، ١٥%) . أما علامة المماثلة (=) ، فلم تذكر، تلتها علامة التنصيص (Ⓜ) ، بنسبة (٠ ، ٦٦%) .

الجدول (٣)

يبين توزيع مهارة سلامة الضبط الإملائي في كتب المرحلة عينة الدراسة
(الصفوف السابع، والثامن، والتاسع)

المهارة	تكرار المهارة للسابع	النسبة في الصف السابع	تكرار في الثامن	النسبة في الصف الثامن	تكرار المهارة للتاسع	النسبة في الصف التاسع
كتابة الهمزة في وسط الكلمة وأخرها	٦٥	%٥,٦٤	٥٤	%٣,٣٥	٩٣	%٤,٥٥

النسبة في الصف التاسع	تكرار المهارة للتاسع	النسبة في الصف الثامن	تكرار في الثامن	النسبة في الصف السابع	تكرار المهارة للسابع	المهارة
٪١٧،٦٧	٣٦١	٪١٦،٢٥	٢٦٠	٪٢٥،٦٢	٢٩٥	لتفريق بين التاء المربوطة والتاء المبسوطة
٪٤٢،٢٩	٨٦٤	٪٤١،٥	٦٦٤	٪٢٢،٥٠	٢٥٩	كتابة همزة الوصل والقطع
٪١١،٦٤	٢٣٨	٪١١،٥٦	١٨٥	٪١٥،٢٠	١٧٥	التفريق بين التنوين والنون في آخر الكلمة
٪٠،٨٣	١٧	٪١،٤٣	٢٣	٪١،٤٧	١٧	التفريق في كتابة الكلمات التي بها حروف تلمظ ولا تكتب
٪٠،٠٤	١	٪٠،٠٦	١	٪٠،٠٨	١	التفريق في كتابة الكلمات التي بها حروف تكتب ولا تلمظ
٪٢،٨٨	٥٩	٪٤،٨١	٧٧	٪٣،٠٤	٣٥	التفريق بين الألف الممدودة والألف المقصورة
٪١٨،٥٥	٣٧٩	٪١٩،٨٧	٣١٨	٪٢٤،٤١	٢٨١	التفريق بين الهاء في آخر الكلمة والتاء
٪١،٣٧	٢٨	٪٠،٨٧	١٤	٪١،٠٤	١٢	ضبط كتابة الألف اللينة في الأسماء والأفعال
٪٠،١٤	٣	٪٠،٢٥	٤	٪٠،٩٥	١١	ضبط كتابة ألف ابن وابنه بين علمين
٪١٠٠	٢٠٤٣	٪١٠٠	١٦٠٠	٪١٠٠	١١٥١	المجموع

يشير الجدول (٣) إلى أن مهارة سلامة الضبط الإملائي في كتاب الصف السابع جاءت مهارة التفريق بين التاء المربوطة والتاء المبسوطة بالمرتبة الأولى بنسبة (٢٥، ٦٢٪) ، تلتها مهارة التفريق بين الهاء في آخر الكلمة والتاء المربوطة بنسبة (٢٤، ٤١٪) ، أما أقل هذه المهارات تكراراً فقد جاءت مهارة التفريق في كتابة الكلمات التي بها حروف تكتب ولا تلمظ بنسبة (٠، ٠٨٪) تلتها مهارة ضبط كتابة الألف اللينة في الأسماء والأفعال بنسبة (١، ٠٤٪) . ويشير الجدول إلى أن مهارة سلامة الضبط الإملائي في كتاب الصف الثامن جاءت مهارة كتابة همزة الوصل والقطع بالمرتبة الأولى حيث تكررت بنسبة (٤١، ٥٪) ، تلتها مهارة التفريق بين الهاء في آخر الكلمة والتاء المربوطة بنسبة (١٩، ٨٧٪) . أما أقل هذه المهارات تكراراً فقد جاءت مهارة التفريق في كتابة الكلمات التي بها حروف تكتب ولا تلمظ بنسبة (٠، ٠٦٪) ، تلتها مهارة ضبط كتابة ألف ابن وابنه بين علمين بنسبة (٠، ٢٥٪) .

ويشير الجدول إلى أن مهارة سلامة الضبط الإملائي في كتاب التاسع جاءت مهارة كتابة همزة الوصل والقطع بالمرتبة الأولى حيث تكررت بنسبة (٤٢، ٢٩٪)، تلتها مهارة التفريق بين الهاء في آخر الكلمة والتاء المربوطة بنسبة (١٨، ٥٥٪). أما أقل هذه المهارات تكراراً فقد جاءت مهارة التفريق في كتابة الكلمات التي بها حروف تكتب ولا تلفظ حيث ذكرت مرة واحدة وبنسبة (٠، ٠٤٪). تلتها مهارة ضبط كتابة ألف ابن وابنه بين علمين بنسبة (٠، ١٤٪).

(٤) الجدول

يبين توزيع مهارة سلامة الضبط النحوي في كتب عينة الدراسة (الصفوف السابع، والثامن، والتاسع)

المهارة	تكرار المهارة للسابع	النسبة في الصف السابع	تكرار المهارة للتامن	النسبة في الصف الثامن	تكرار المهارة للتاسع	النسبة في الصف التاسع
ضبط المثني	١٠	٪٢،٢٢	٢	٪٠،٣٥	٦	٪٠،٩٣
ضبط الأفعال الخمسة	٢	٪٠،٤٤	١	٪٠،١٧	٠	٪٠
ضبط الأسماء الخمسة	٧	٪١،٥٥	١٢	٪٢،١٠	٠	٪٠
ضبط تأثير دخول حروف الجر	١٥٥	٪٣٤،٤٤	١٦١	٪٢٨،١٩	٢٣٠	٪٣٥،٨٨
ضبط تأثير دخول حروف العطف	١٠١	٪٢٢،٤٤	١٢٣	٪٢١،٥٤	١٥٥	٪٢٤،١٨
ضبط جمع المذكر السالم	٤	٪٠،٨٨	٩	٪١،٥٧	٨	٪١،٢٤
ضبط جمع المؤنث السالم	٢٩	٪٦،٤٤	٤٣	٪٧،٥٣	٥٥	٪٨،٥٨
اكتمال أركان الجملة وفق المعنى	٧٠	٪١٥،٥٥	١٠١	٪١٧،٦٨	٧٣	٪١١،٣٨
دخول النواسخ على الجملة الاسمية	٧	٪١،٥٥	١٧	٪٢،٩٧	١٨	٪٢،٨٠
تركيب الجملة الاسمية والفعلية	٦٠	٪١٣،٣٣	٨٣	٪١٤،٥٣	٧٧	٪١٢،٠١
إفراد الفعل مع الفاعل	٥	٪١،١١	١٩	٪٣،٣٢	١٩	٪٢،٩٦
المجموع	٤٥٠	٪١٠٠	٥٧١	٪١٠٠	٦٤١	٪١٠٠

يشير الجدول (٤) إلى مهارة سلامة الضبط النحوي في كتاب الصف السابع حيث جاءت مهارة ضبط تأثير دخول حروف الجر بالمرتبة الأولى حيث تكررت بنسبة (٣٤، ٤٤٪)، تلتها مهارة ضبط دخول حروف العطف بنسبة (٢٢، ٤٤٪). أما أقل هذه المهارات تكراراً فقد جاءت مهارة ضبط الأفعال الخمسة، حيث تكررت بنسبة (٠، ٤٤٪) تلتها مهارة

ضبط جمع المذكر السالم بنسبة (٠، ٨٨٪). ويشير الجدول إلى أن مهارة سلامة الضبط النحوي في كتاب الصف الثامن جاءت مهارة ضبط تأثير دخول حروف الجر بالمرتبة الأولى حيث تكررت بنسبة (٢٨، ١٩٪)، تلتها مهارة ضبط تأثير دخول حروف العطف بنسبة (٢١، ٥٤٪)، أما أقل هذه المهارات تكراراً فقد جاءت مهارة ضبط الأفعال الخمسة بنسبة (٠، ١٧٪) تلتها مهارة ضبط المثنى بنسبة (٠، ٣٥٪)، ويشير الجدول إلى أن مهارة سلامة الضبط النحوي في كتاب الصف التاسع جاءت مهارة ضبط تأثير دخول حروف الجر بالمرتبة الأولى حيث تكررت بنسبة (٣٥، ٨٨٪)، تلتها مهارة ضبط تأثير دخول حروف العطف بنسبة (٢٤، ١٨٪).

الجدول (٥)

يبين توزيع مهارة علم البلاغة في كتب المرحلة عينة الدراسة (الصفوف السابع، والثامن، والتاسع)

المهارة	تكرار المهارة للصف السابع	النسبة في الصف السابع	تكرار المهارة للثامن	النسبة في الصف الثامن	تكرار المهارة للصف التاسع	النسبة في الصف التاسع
التمييز بين الحقائق والآراء	٦١	٣٩،٦١٪	٧٨	٣٥،٦١٪	١١١	٣٦،٨٧٪
إثارة التساؤل	١٨	١١،٦٨٪	١٤	٦،٣٩٪	١٠	٣،٣٢٪
تأييد الأفكار بالإقناع	٤٧	٣٠،٥١٪	٦٤	٢٩،٢٢٪	٥٤	١٧،٩٤٪
استخدام الصور الفنية والإبداعية	١٢	٧،٧٩٪	٢٢	١٠،٠٤٪	٣٣	١٠،٩٦٪
علم البديع: المحسنات اللفظية والمعنوية	١٦	١٠،٣٨٪	٣٥	١٥،٩٨٪	٧٢	٢٣،٩٢٪
علم البيان: التشبيه، المجاز، الاستعارة	٠	٠٪	٦	٢،٧٣٪	٢١	٦،٩٧٪
المجموع	١٥٤	١٠٠٪	٢١٩	١٠٠٪	٣٠١	١٠٠٪

يشير الجدول (٥) إلى أن مهارة علم البلاغة في كتاب الصف السابع جاءت مهارة التمييز بين الحقائق والآراء بالمرتبة الأولى حيث تكررت بنسبة (٣٩، ٦١٪)، تلتها مهارة تأييد الأفكار بالإقناع بنسبة (٣٠، ٥١٪). أما أقل هذه المهارات تكراراً فقد جاءت مهارة علم البيان: التشبيه، المجاز، الاستعارة حيث إنها لم تذكر، تلتها مهارة استخدام الصور الفنية والإبداعية بنسبة (٧، ٧٩٪). ويشير الجدول إلى أن مهارة علم البلاغة في كتاب الصف الثامن جاءت مهارة التمييز بين الحقائق والآراء بالمرتبة الأولى حيث تكررت بنسبة (٣٥، ٦١٪)، تلتها مهارة تأييد الأفكار بالإقناع بنسبة (٢٩، ٢٢٪). أما أقل هذه المهارات تكراراً فقد جاءت مهارة علم البيان: التشبيه، المجاز، الاستعارة بنسبة (٢، ٧٣٪).

، تلتها مهارة إثارة التساؤل بنسبة (٦، ٣٩٪). ويشير الجدول إلى أن مهارة علم البلاغة في كتاب الصف التاسع جاءت مهارة التمييز بين الحقائق والآراء بالمرتبة الأولى بنسبة (٣٦، ٨٧٪)، تلتها مهارة علم البديع: المحسنات اللفظية والمعنوية بنسبة (٢٣، ٩٢٪)، أما أقل هذه المهارات تكراراً فقد جاءت مهارة إثارة التساؤل (٣، ٣٢٪)، تلتها مهارة علم البيان: التشبيه، المجاز بنسبة (٦، ٩٧٪).

الجدول (٦)

يبين توزيع مهارة المضمون في كتب المرحلة عينة الدراسة (الصفوف السابع، والثامن، والتاسع)

المهارة	تكرار المهارة للسابع	النسبة في الصف السابع	التكرار في الصف الثامن	النسبة في الصف الثامن	التكرار في الصف التاسع	النسبة في الصف التاسع
استخدام الأساليب البيانية الجميلة أثناء الكتابة	٢٣	٥٠،٢٠٪	٤٤	٨٠،٠٨٪	٤٩	٩٠،٦٢٪
وضوح الأفكار	٧٩	١٧،٨٧٪	١٠٢	١٨،٧٥٪	٨٣	١٦،٣٠٪
انتماء الأفكار إلى الموضوع	٧٣	١٦،٥١٪	٨٠	١٤،٧٠٪	٨٥	١٦،٦٩٪
الالتزام بالموضوع	٨٥	١٩،٢٣٪	٨٠	١٤،٧٠٪	٧٦	١٤،٩٣٪
إيراد الشواهد والمأثورات والاقتباس والتضمين	٩	٢،٠٣٪	٢١	٣،٨٦٪	١٤	٢،٧٥٪
دقة اختيار الألفاظ المعبرة عن المعنى	٦٧	١٥،١٥٪	١٠٨	١٩،٨٥٪	١٠٤	٢٠،٤٣٪
التعبير عن المشاعر والوجدان في مواقفها	١٣	٢،٩٤٪	١٥	٢،٧٥٪	٢١	٤،١٢٪
الالتزام بالفكرة الرئيسة للموضوع وعدم الخروج	٨٢	١٨،٥٥٪	٨٩	١٦،٣٦٪	٧٤	١٤،٥٣٪
إعادة صياغة الفقرة	٥	١،١٣٪	١	٠،١٨٪	١	٠،١٩٪
تلخيص الفقرة	٦	١،٣٥٪	٤	٠،٧٣٪	٢	٠،٣٩٪
المجموع	٤٤٢	١٠٠٪	٥٤٤	١٠٠٪	٥٠٩	١٠٠٪

يشير الجدول (٦) إلى أن مهارة المضمون في كتاب الصف السابع جاءت فيها مهارة الالتزام بالموضوع بالمرتبة الأولى حيث تكررت بنسبة (١٩، ٢٣٪)، تليها مهارة الالتزام بالفكرة الرئيسة للموضوع وعدم الخروج عليها بنسبة (١٨، ٥٥٪). أما أقل هذه المهارات تكراراً فقد جاءت مهارة إعادة صياغة الفقرة بنسبة (١، ١٣٪)، تلتها مهارة تلخيص الفقرة بنسبة (١، ٣٥٪). ويشير الجدول إلى أن مهارة المضمون في كتاب الصف الثامن جاءت مهارة دقة اختيار الألفاظ المعبرة عن المعنى بالمرتبة الأولى حيث تكررت بنسبة

(١٩، ٨٥٪)، تلتها مهارة وضوح الأفكار بنسبة (١٨، ٧٥٪). أما أقل هذه المهارات تكراراً فقد جاءت فيها مهارة إعادة صياغة الفقرة بنسبة (٠، ١٨٪)، تلتها مهارة تلخيص الفقرة بنسبة (٠، ٧٣٪). ويشير الجدول إلى أن مهارة المضمون في كتاب الصف التاسع جاءت فيها مهارة دقة اختيار الألفاظ المعبرة عن المعنى بالمرتبة الأولى بنسبة (٢٠، ٤٣٪)، تلتها مهارة انتماء الأفكار إلى الموضوع بنسبة (١٦، ٦٩٪). أما أقل هذه المهارات تكراراً فقد جاءت مهارة إعادة صياغة الفقرة بنسبة (٠، ١٩٪)، تلتها مهارة تلخيص الفقرة بنسبة (٠، ٣٩٪).

◀ السؤال الثالث: ما درجة ملائمة مهارات التعبير الكتابي لكل صف من صفوف المرحلة الدراسية موضوع الدراسة؟ وللإجابة على هذا السؤال، قام الباحث باستخراج النسب المئوية لكل صف من الصفوف الثلاثة، كما في الجداول (٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢).

الجدول (٧)

يبين تطور مهارة الشكل لدى صفوف المرحلة عينة الدراسة (الصفوف السابع، والثامن، والتاسع)

المهارة	تكرار المهارة للصف السابع	النسبة في الصف السابع	تكرار المهارة للثامن	النسبة في الصف الثامن	تكرار المهارة للصف التاسع	النسبة في الصف التاسع
تقسيم الموضوع إلى فقرات والربط بينهما	٤٧	٪١٤.٨٢	٦٩	٪٢٠.٠٥	٥٣	٪١٤.٦٤
التنوع في الكتابة بأكثر من أسلوب	٤٠	٪١٢.٦١	٤١	٪١١.٩١	٣٧	٪١٠.٢٢
تقسيم الموضوع إلى مقدمة وعرض وخاتمة	١٦	٪٥.٠٤	١٦	٪٤.٦٥	١٦	٪٤.٤١
وضوح الخط	١٦	٪٥.٠٤	١٦	٪٤.٦٥	١٦	٪٤.٤١
وضع العناوين الرئيسة والفرعية في أماكنها	٥٢	٪١٦.٤٠	٥٤	٪١٥.٦٩	٥١	٪١٤.٠٨
استخدام أدوات الربط المناسبة مثل الواو ولكن	٨٧	٪٢٧.٤٤	١٠٥	٪٣٠.٥٢	١٠٣	٪٢٨.٤٥
بدء الفقرة بعد ترك فراغ مناسب إلى يمين الورقة	٢٤	٪٧.٥٧	١١	٪٣.١٩	٤٦	٪١٢.٧٠
كتابة الجمل المفتاحية	١٩	٪٥.٩٩	١٦	٪٤.٦٥	٢٤	٪٦.٦٢
المحافظة على نظافة الورقة وشكلها	١٦	٪٥.٠٤	١٦	٪٤.٦٥	١٦	٪٤.٤١
المجموع	٣١٧	٪١٠٠	٣٤٤	٪١٠٠	٣٦٢	٪١٠٠

يشير الجدول (٧) إلى أن هناك تطوراً إيجابياً في مهارة الشكل بصفة عامة لدى صفوف المرحلة عينة الدراسة، حيث إن هناك تطوراً بين الصف السابع، والصف الثامن في كل من المهارات الآتية: مهارة استخدام أدوات الربط المناسبة مثل الواو و لكن، حيث تكررت في الصف السابع بنسبة (٢٧، ٤٤ ٪)، وفي الصف الثامن (٣٠، ٥٢ ٪)، ومهارة وضع العناوين الرئيسية والفرعية في أماكنها الصحيحة، حيث تكررت في الصف السابع بنسبة (١٦، ٤٠ ٪)، وفي الصف الثامن بنسبة (٦٩، ١٥ ٪)، أما مهارة تقسيم الموضوع إلى فقرات والربط بينهما حيث تكررت في الصف السابع بنسبة (٨٢، ١٤ ٪) تكراراً وفي الصف الثامن بنسبة (٢٠، ٥٥ ٪).

الجدول (٨)

يبين تطور مهارة استخدام علامات الترقيم المناسبة لدى صفوف المرحلة عينة الدراسة
(الصفوف السابع، والثامن، والتاسع)

المهارة	تكرار المهارة للسابع	النسبة في الصف السابع	تكرار المهارة الثامن	النسبة في الصف الثامن	التكرار المهارة التاسع	النسبة في الصف التاسع
علامة التعجب (!)	٦	١٠٩٩ ٪	٠	٠ ٪	٣	٩٩٠ ٪
علامة الاستفهام (؟)	١٢	٣٠٩٨ ٪	٧	٢٠٩٥ ٪	١٣	٤٠٣٠ ٪
علامة النقطة (.)	٨٢	٢٧٠٢٤ ٪	٧٦	٣٢٠٦ ٪	١٠٤	٣٤٠٤٣ ٪
علامة النقطتين الرأسيتين (:)	٤٣	١٤٠٢٨ ٪	٣٩	١٦٠٤٥ ٪	٤٠	١٣٠٢٤ ٪
علامة الفاصلة (،)	١٠٣	٣٤٠٢١ ٪	٨٥	٣٥٠٨٦ ٪	٨٢	٢٧٠١٥ ٪
علامة الفاصلة المنقوطة (؛)	٦	١٠٩٩ ٪	٣	١٠٢٦ ٪	٥	١٠٦٥ ٪
علامة التنصيص (" ")	٧	٢٠٣٢ ٪	٠	٠ ٪	٢	٠٠٦٦ ٪
علامة القوسين ()	٢٠	٦٠٦٤ ٪	٩	٣٠٧٩ ٪	٢١	٦٠٩٥ ٪
علامة الشرطة ()	١٣	٤٠٣١ ٪	١٢	٥٠٠٦ ٪	٢٤	٧٠٩٤ ٪
علامة الشرطتين (-)	٣	٠٠٩٩ ٪	١	٠٠٤٢ ٪	٣	٠٠٩٩ ٪
علامة الحذف (...)	٦	١٠٩٩ ٪	٥	٢٠١٠ ٪	٥	١٠٦٥ ٪
علامة المماثلة (=)	٠	٠ ٪	٠	٠ ٪	٠	٠ ٪
المجموع	٣٠١	١٠٠ ٪	٢٣٧	١٠٠ ٪	٣٠٢	١٠٠ ٪

يشير الجدول (٨) إلى أن هناك تذبذباً في مهارة علامات الترقيم المناسبة لدى صفوف المرحلة عينة الدراسة، فنجد أن هناك تجاهلاً لبعض مهارات علامات الترقيم في كتاب

الصف الثامن ويظهر ذلك في كل من المهارات الآتية: مهارة علامة التعجب (!) و مهارة علامة التنصيص (») و علامة المماثلة (=) حيث أنها لم تذكر.

الجدول (٩)

يبين تطور مهارة سلامة الضبط الإملائي لدى صفوف المرحلة عينة الدراسة (الصفوف السابع، والثامن، والتاسع)

المهارة	التكرار المهارة للصف السابع	النسبة في الصف السابع	تكرار المهارة الثامن	النسبة في الصف الثامن	تكرار المهارة التاسع	النسبة في الصف التاسع
كتابة الهمزة في وسط الكلمة وأخرها	٦٥	٪٥.٦٤	٥٤	٪٣.٣٧	٩٣	٪٤.٥٥
التفريق بين التاء المربوطة والتاء المبسوطة	٢٩٥	٪٢٥.٦٢	٢٦٠	٪١٦.٢٥	٣٦١	٪١٧.٦٧
كتابة همزة الوصل والقطع	٢٥٩	٪٢٢.٥٠	٦٦٤	٪٤١.٥	٨٦٤	٪٤٢.٢٩
التفريق بين التنوين والنون في آخر الكلمة كتابة	١٧٥	٪١٥.٢٠	١٨٥	٪١١.٥٦	٢٣٨	٪١١.٦٤
التفريق في كتابة الكلمات التي بها حروف تلمظ ولا تكتب	١٧	٪١.٤٧	٢٣	٪١.٤٣	١٧	٪٠.٨٣
التفريق في كتابة الكلمات التي بها حروف تكتب ولا تلمظ	١	٪٠.٠٨	١	٪٠.٠٦	١	٪٠.٠٤
التفريق بين الألف الممدودة والألف المقصورة	٣٥	٪٣.٠٤	٧٧	٪٤.٨١	٥٩	٪٢.٨٨
التفريق بين الهاء في آخر الكلمة والتاء المربوطة	٢٨١	٪٢٤.٤١	٣١٨	٪١٩.٨٧	٣٧٩	٪١٨.٥٥
ضبط كتابة الألف اللينة في الأسماء والأفعال	١٢	٪١.٠٤	١٤	٪٠.٨٧	٢٨	٪١.٣٧
ضبط كتابة ألف ابن وابنه بين علمين	١١	٪٠.٩٥	٤	٪٠.٢٥	٣	٪٠.١٤
المجموع	١١٥١	٪١٠٠	١٦٠٠	٪١٠٠	٢٠٤٣	٪١٠٠

يشير الجدول (٩) إلى أن هناك تطوراً إيجابياً في مهارة سلامة الضبط الإملائي بصفة عامة لدى صفوف المرحلة عينة الدراسة حيث إن هناك تطوراً في كل من المهارات الآتية: مهارة كتابة همزة الوصل والقطع حيث تكررت في السابع بنسبة (٢٢.٥٠٪)، وتكررت في الصف الثامن بنسبة (٥.٤١٪)، وتكررت في الصف التاسع بنسبة (٢٩.٤٢٪)، أما مهارة

التفريق بين التنوين والنون في آخر الكلمة كتابة تكررت في الصف السابع بنسبة (١٥، ٢٠٪) ، وفي الصف الثامن بنسبة (١١، ٥٦٪) وفي الصف التاسع بنسبة (١١، ٦٤٪) ، ومهارة التفريق بين الهاء في آخر الكلمة والتاء المربوطة حيث تكررت في الصف السابع بنسبة (٢٤، ٤١٪) ، وفي الصف الثامن بنسبة (١٩، ٨٧٪) ، وفي الصف التاسع بنسبة (١٨، ٥٥٪) .

الجدول (١٠)

يبين تطور مهارة سلامة الضبط النحوي لدى صفوف المرحلة عينة الدراسة
(الصفوف السابع، والثامن، والتاسع)

المهارة	تكرار المهارة السابع	النسبة في الصف السابع	تكرار المهارة للثامن	النسبة في الصف الثامن	تكرار المهارة للتاسع	النسبة في الصف التاسع
ضبط المثني	١٠	٢٢،٢٢٪	٢	٣٥،٠٪	٦	٩٣،٠٪
ضبط الأفعال الخمسة	٢	٤٤،٠٪	١	١٧،٠٪	٠	٠٪
ضبط الأسماء الخمسة	٧	١٠٥،٥٥٪	١٢	٢٠،١٠٪	٠	٠٪
ضبط تأثير دخول حروف الجر	١٥٥	٤٤،٤٤٪	١٦١	٢٨،١٩٪	٢٣٠	٣٥،٨٨٪
ضبط تأثير دخول حروف العطف	١٠١	٢٢،٤٤٪	١٢٣	٢١،٥٤٪	١٥٥	٢٤،١٨٪
ضبط جمع المذكر السالم	٤	٨٨،٠٪	٩	١٥،٧٪	٨	٢٤،٠٪
ضبط جمع المؤنث السالم	٢٩	٦٤،٤٤٪	٤٣	٧٠،٥٣٪	٥٥	٨٠،٥٨٪
اكتمال أركان الجملة وفق المعنى	٧٠	١٥٠،٥٥٪	١٠١	١٧،٦٨٪	٧٣	١١،٣٨٪
دخول النواسخ على الجملة الاسمية	٧	١٠٥،٥٥٪	١٧	٢٠،٩٧٪	١٨	٢٠،٨٠٪
تركيب الجملة الاسمية والفعلية	٦٠	١٣،٣٣٪	٨٣	١٤،٥٣٪	٧٧	١٢،٠١٪
إفراد الفعل مع الفاعل	٥	١٠،١١٪	١٩	٣٢،٣٢٪	١٩	٢٠،٩٦٪
المجموع	٤٥٠	١٠٠،٠٪	٥٧١	١٠٠،٠٪	٦٤١	١٠٠،٠٪

يشير الجدول (١٠) إلى أن هناك تطوراً إيجابياً في مهارة سلامة الضبط النحوي بصفة عامة لدى صفوف المرحلة عينة الدراسة حيث إن هناك تطوراً في كل من المهارات

الآتية: مهارة ضبط تأثير دخول حروف الجر، حيث تكررت في الصف السابع بنسبة (٣٤، ٤٤٪)، وتكررت في الصف الثامن بنسبة (٢٨، ١٩٪)، وتكررت في الصف التاسع بنسبة (٣٥، ٨٨٪)، وأما مهارة ضبط تأثير دخول حروف العطف فقد تكررت في الصف السابع بنسبة (٢٢، ٤٤٪)، وفي الصف الثامن بنسبة (٢١، ٥٤٪)، وفي الصف التاسع بنسبة (٢٤، ١٨٪)، ومهارة ضبط جمع المؤنث السالم تكررت في الصف السابع بنسبة (٦، ٤٤٪)، وفي الصف الثامن بنسبة تكررت (٧، ٥٣٪)، وفي الصف التاسع تكررت بنسبة (٨، ٥٨٪).

الجدول (١١)

يبين تطور مهارة علم البلاغة لدى صفوف المرحلة عينة الدراسة (الصفوف السابع، والثامن، والتاسع)

المهارة	تكرار المهارة للصف السابع	النسبة في الصف السابع	تكرار المهارة للصف الثامن	النسبة في الصف الثامن	التكرار المهارة للصف التاسع	النسبة في الصف التاسع
التمييز بين الحقائق والآراء	٦١	٣٩.٦١٪	٧٨	٣٥.٦١٪	١١١	٣٦.٨٧٪
إثارة التساؤل	١٨	١١.٦٨٪	١٤	٦.٣٩٪	١٠	٣.٣٢٪
تأييد الأفكار بالإقناع	٤٧	٣٠.٥١٪	٦٤	٢٩.٢٢٪	٥٤	١٧.٩٤٪
استخدام الصور الفنية والإبداعية	١٢	٧.٧٩٪	٢٢	١٠.٠٤٪	٣٣	١٠.٩٦٪
علم البديع: المحسنات اللفظية المعنوية	١٦	١٠.٣٨٪	٣٥	١٥.٩٨٪	٧٢	٢٣.٩٢٪
علم البيان: التشبيه، المجاز، الاستعارة	٠	٠٪	٦	٢.٧٣٪	٢١	٦.٩٧٪
المجموع	١٥٤	١٠٠٪	٢١٩	١٠٠٪	٣٠١	١٠٠٪

يشير الجدول (١١) إلى أن هناك تطوراً إيجابياً في مهارة علم البلاغة بصفة عامة لدى صفوف المرحلة عينة الدراسة، حيث يلاحظ أن هناك تطوراً في كل من المهارات الآتية: مهارة التمييز بين الحقائق والآراء حيث تكررت في الصف السابع بنسبة (٣٩، ٦١٪)، وفي الصف الثامن بنسبة (٣٥، ٦١٪)، وفي الصف التاسع بنسبة (٣٦، ٨٧٪)، ومهارة علم البديع: المحسنات اللفظية والمعنوية حيث تكررت في الصف الأول بنسبة (١٠، ٣٨٪)، وفي الصف الثامن بنسبة (١٥، ٩٨٪)، وفي الصف التاسع بنسبة (٢٣، ٩٢٪)، ومهارة استخدام الصور الفنية والإبداعية تكررت في الصف السابع بنسبة (٧، ٧٩٪)، وفي الصف الثامن بنسبة (١٠، ٩٦٪).

الجدول (١٢)

يبين تطور مهارة المضمون لدى صفوف المرحلة عينة الدراسة (الصفوف السابع، والثامن، والتاسع)

المهارة	تكرار المهارة للسابع	النسبة في الصف السابع	تكرار المهارة للالثامن	النسبة في الصف الثامن	تكرار المهارة للتاسع	النسبة في الصف التاسع
استخدام الأساليب البيانية الجميلة أثناء طرح	٢٣	٪٥٠،٢٠	٤٤	٪٨٠،٠٨	٤٩	٪٩٠،٦٢
وضوح الأفكار	٧٩	٪١٧،٨٧	١٠٢	٪١٨،٧٥	٨٣	٪١٦،٣٠
انتماء الأفكار إلى الموضوع	٧٣	٪١٦،٥١	٨٠	٪١٤،٧٠	٨٥	٪١٦،٦٩
الالتزام بالموضوع	٨٥	٪١٩،٢٣	٨٠	٪١٤،٧٠	٧٦	٪١٤،٩٣
إيراد الشواهد والمآثورات والاقتباس والتضمين	٩	٪٢،٠٣	٢١	٪٣،٨٦	١٤	٪٢،٧٥
دقة اختيار الألفاظ المعبرة عن المعنى	٦٧	٪١٥،١٥	١٠٨	٪١٩،٨٥	١٠٤	٪٢٠،٤٣
التعبير عن المشاعر والوجدان في المواقف	١٣	٪٢،٩٤	١٥	٪٢،٧٥	٢١	٪٤،١٢
الالتزام بالفكرة الرئيسة للموضوع وعدم الخروج	٨٢	٪١٨،٥٥	٨٩	٪١٦،٣٦	٧٤	٪١٤،٥٣
إعادة صياغة الفقرة	٥	٪١،١٣	١	٪٠،١٨	١	٪٠،١٩
تلخيص الفقرة	٦	٪١،٣٥	٤	٪٠،٧٣	٢	٪٠،٣٩
المجموع	٤٤٢	٪١٠٠	٥٤٤	٪١٠٠	٥٠٩	٪١٠٠

يشير الجدول (١٢) إلى أن هناك تطوراً إيجابياً في مهارة المضمون بين الصف السابع والصف الثامن بصفة عامة وتراجع في مهارة المضمون في الصف التاسع، حيث إن هناك تطوراً إيجابياً في كل من المهارات الآتية: مهارة انتماء الأفكار إلى الموضوع، حيث تكررت في الصف السابع بنسبة (١٦، ٥١)٪، وفي الصف الثامن بنسبة (١٤، ٧٠)٪، وتكررت في الصف التاسع بنسبة (١٦، ٦٩)٪، ومهارة استخدام الأساليب البيانية الجميلة في أثناء طرح الأفكار حيث تكررت في الصف السابع بنسبة (٢٠، ٥)٪، وفي الصف الثامن بنسبة (٨، ٠٨)٪، وفي الصف التاسع بنسبة (٩، ٦٢)٪، ومهارة التعبير عن المشاعر والوجدان في المواقف تكررت في الصف السابع بنسبة (٢، ٩٤)٪، وفي الصف الثامن بنسبة (٤، ٧٥)٪، وفي الصف التاسع بنسبة (٤، ١٢)٪.

يتضح من خلال الأرقام والنسب المئوية أن توزيع هذه المهارات على صفوف المرحلة عينة الدراسة كان - بشكل متطور من صف لآخر - تطوراً إيجابياً بصفة عامة، حيث راعت هذه المهارات النمو العقلي لطلاب المرحلة الدراسية، وهذا يُعدّ أمراً إيجابياً في محتوى المنهاج الحديث، حيث توزعت المهارات بين الصفوف الثلاثة بنسب متقاربة، مع ملاحظة علوها من مرحلة إلى أخرى.

ويتضح من خلال النتائج التي توصل إليها الباحث، أن هناك مهارات جاءت بنسب قليلة، مقارنة مع أهميتها لطلاب المرحلة الدراسية عينة الدراسة، مثل مهارة ضبط كتابة ألف ابن وابنة بين علمين، ومهارة ضبط المثني، ومهارة ضبط الأفعال الخمسة، ومهارة ضبط الأسماء الخمسة، ومهارة ضبط جمع المذكر السالم، ومهارة إعادة صياغة الفقرة، ومهارة تلخيص الفقرة. وعليه يقترح الباحث الاهتمام أكثر ببعض مهارات التعبير الكتابي في مجال مهارات الضبط النحوي بشكل عام، لأهميتها في تمثيل المفاهيم النحوية التي يدرسها طالب المرحلة المتوسطة، وإكسابه القدرة على إدراك الأخطاء التي يمكن أن يقع فيها، فيعمل على تلافيها مستقبلاً.

وأظهرت نتائج الدراسة الحالية مناسبة مهارات التعبير الكتابي لكل صف من الصفوف عينة الدراسة، ففي الصف السابع انخفضت درجة مهارات التعبير الكتابي بشكل عام عن الصف الثامن، ويعدُّ هذا الأمر إيجابياً مراعاة للنمو العقلي لهذه المرحلة، حيث يقل عن المرحلة التالية، وكذلك في الثامن والتاسع حيث يلاحظ ارتفاعها في الصف التاسع عن الصف الثامن، وتشير النتائج إلى أن هناك بعض مهارات التعبير الكتابي التي لم تأخذ حقها من العناية والتركيز، مع أهميتها للمرحلة العمرية لطلاب المرحلة المتوسطة، مثل مهارة الضبط النحوي بصفة عامة.

التوصيات:

وفي ضوء نتائج هذه الدراسة، يوصي الباحث بما يأتي:

♦ ضرورة إصدار دليل يوضح مهارات التعبير الكتابي التي اشتملت عليها كتب لغتنا العربية، وكتب مهارات الاتصال لصفوف المرحلة عينة الدراسة.

♦ الاستفادة من قائمة المهارات (مهارات التعبير الكتابي)، في تصحيح الموضوعات التعبيرية بحسب الصف.

♦ ضرورة تركيز كتب اللغة العربية عينة الدراسة على مهارات الضبط النحوي، ومهارات الضبط الإملائي للمساعدة في تطبيق مهارات التعبير الكتابي في كل صف من الصفوف عينة الدراسة.

المصادر والمراجع:

أولاً- المراجع العربية:

١. أبو خليل، زهدي وأبو حاتم، نبيل. (١٩٩٥). المرشد في كتابة الإنشاء لطلاب المرحلتين الإعدادية والثانوية. ط٢. الأردن: دار أسامة للنشر.
٢. أبو رزق، ابتهاج. (١٩٩٩). أثر برنامج مقترح لتنمية التعبير الكتابي في اللغة العربية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن. رسالة غير منشورة، الجامعة الأردنية.
٣. أبو نوار، رندة. (٢٠٠٥). مشكلات تدريس التعبير والاقتراحات لحلها في المرحلة الأساسية في الأردن من وجهة نظر معلمي اللغة العربية. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية.
٤. البجة، عبد الفتاح حسن. (١٩٩٩). أصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة في المرحلة الأساسية العليا. عمان: دار الفكر.
٥. حجاب، محمد منير. (٢٠٠٠). مهارات الاتصال للإعلاميين والتربويين والدعاة. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.
٦. الحداد، عبدالكريم. (٢٠٠٥). درجة استخدام طلبة الصف العاشر الأساسي لعمليات التعبير الكتابي في كتاباتهم. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، ٣ (١): ٤٢-١٣
٧. الخرابشة، بنان. (٢٠٠٥). أثر استخدام أساليب التقويم البديلة في أداء طلبة الصف التاسع الأساسي في التعبير الكتابي. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية.
٨. الخطيب، محمد إبراهيم. (٢٠٠٣). طرائق تعليم اللغة العربية. الرياض: مكتبة التوبة.
٩. خميسة، إياد. (٢٠٠٣). بناء برنامج تعليمي مقترح لتنمية مهارات التعبير الكتابي لدى طلبة الصف السادس الأساسي في المدارس العامة في الأردن. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية.
١٠. خميسة، محمد خير. (١٩٨٨). أثر تزويد تلاميذ الصف الثالث الإعدادي بمهارات التعبير الكتابي في قدرتهم التعبيرية الكتابية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك.
١١. الخوالدة، نجود محمود. (٢٠٠١). فاعلية استخدام نموذج مراحل عمليات الكتابة في تعلم مهارة التعبير الكتابي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية.

١٢. الدراويش، محمد أحمد. (١٩٩٤). فن تدريس مهارات اللغة العربية في المرحلة الأساسية فلسطين: جامعة بيت لحم.
١٣. الدراوشة، طليب عبد الغني محمد. (١٩٩٨). تأثير برنامج تدريبي مقترح في تحسين المهارة الكتابية في خط الرقعة لدى طلبة الصف السابع الأساسي. رسالة ماجستير غير منشور، جامعة اليرموك، إربد: الأردن.
١٤. شبيب، ختام محمد. (٢٠٠٥). أثر برنامج قائم على التغذية الراجعة في تنمية مهارات التعبير الكتابي لطلبة المرحلة الأساسية في الأردن. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية.
١٥. شبيلات، كوثر جمال. (٢٠٠٦). فاعلية برنامج مقترح في تنمية بعض مهارات الكتابة لدى طالبات الصف الأول الثانوي. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية.
١٦. الشروق، غادة. (٢٠٠٢). أثر برنامج تعليمي مقترح على التعبير الكتابي في اللغة العربية لطالبات الصف الأول الثانوي في مديرية الرصيفة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك.
١٧. شناق، رابعة عارف. (٢٠٠٠). دراسة تجريبية لأثر التكامل اللغوي على التعبير الكتابي لدى طالبات الصف الأول الثانوي في مدرسة عين جالوت الثانوية الشاملة للبنات. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك.
١٨. الصميلي، يوسف. (٢٠٠٢). اللغة العربية وطرق تدريسها نظرية وتطبيقاً. بيروت: المكتبة العصرية.
١٩. الصوص، سمير. (٢٠٠٣). أثر برنامج تعليمي مدار بالحاسوب في تطوير مهارة الكتابة الإبداعية في اللغة العربية لدى طلبة الصف التاسع الأساسي. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية.
٢٠. عاشور، راتب والحوامة، محمد. (٢٠٠٥). أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
٢١. عبد الهادي، نبيل، وأبو حشيش، عبد العزيز، ويسندي، خالد. (٢٠٠٣). مهارات في اللغة والتفكير. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
٢٢. العثمان، بسام عبدا لله. (١٩٩٩). مدى امتلاك طلبة الصف العاشر الأساسي لمهارات التعبير الكتابي في مديرية التربية والتعليم لقصبة المفرق. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك.

٢٣. عسيري، حنان مرعي. (٢٠٠٤). تصور مقترح لتعليم الإملاء في المرحلة الابتدائية للبنات بالمملكة العربية السعودية في ضوء مطالب الإملاء. مجلة المعرفة، ١٥ (٢) ١٢-٣٠.

٢٤. القاسم، حازم. (٢٠٠٠). فعالية استخدام مداخل حديثة في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٢٥. محمد، فارس. (٢٠٠٠). أثر القراءة الناقد في التعبير الكتابي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية.

٢٦. المري، عبدالله علي. (٢٠٠٢). أثر خبرة المعلمين ومؤهلاتهم على قدرة طلبتهم الكتابية في الصف الثالث الإعدادي في دولة قطر. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية.

٢٧. الملا، بدرية؛ المطاوعة، فاطمة. (١٩٩٧). دراسة لمجموعة من العوامل التي تعوق مهارات التعبير الإبداعي في المرحلة الإعدادية. مجلة مركز البحوث التربوية بقطر، (١٢)، ٢١-٦٦.

٢٨. الموسى، نهاد. (٢٠٠٣). الأساليب مناهج ونماذج. عمان: دار الشروف للنشر والتوزيع

٢٩. نصر، حمدان. (١٩٩٥). تقويم مستويات الكتابة التعبيرية لدى تلاميذ نهاية الحلقة الأولى من المرحلة الأساسية بالأردن. مجلة مركز البحوث التربوية بقطر (٧)، ١٩٩-٢٤١.

ثانياً المراجع الأجنبية:

1. Harmoush, Mohammed. (2004). *Faulty Comparison in the Writing of Saudi Secondary School Graduates: Identification and Remedy*. J.king Soud University, 16. (2) : 75- 92.
2. Al- khoudory, yahia. (). *Using Process Writing Approach in the EFL Classroom Journal of humanities and social sciences*. 21 (2) : 44- 73
3. Omari, Hamzah. (2005). *The Effect of using the Process Approach to Teach Writing to Basic Students in Jordan On Their Writing Achievement*. Dirasat, Educational sciences. 32. (1) : 157- 170